

الدر المنثور

بسم الله الرحمن الرحيم 41 .

سورة فصلت .

مكية وآياتها أربع وخمسون .

مقدمة السورة أخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : نزلت حم السجدة بمكة .

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير B .

مثله .

الآيات 1 - 4 وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله B قال : اجتمع قريش يوما فقالوا : انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه ؟ فقالوا : ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة قالوا : أنت يا أبا الوليد .

فأتاه فقال : يا محمد أنت خير أم عبد الله .

أنت خير أم عبد المطلب .

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع لك أما والله ما رأينا سلحة قط أشأم على قومه منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفصحتنا في العرب .

حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبل أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف .

يا أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا